منهما
والتواضع خاطر في وضع النفس والتواضع اساعه ولكل واحد
خاصي وعامي فالتواضع العامي هو الاكتفاء بالدون واحتقارها من
الملبس والمسكن والمركب والتكبر في مقابلته التكبر عن ذلك والتواضع
الخاصي تمرين النفس على قبول الحق ممن كان وضيعا او شريفا والتكبر
في مقابلته التكبر عن ذلك وهو معصية وخطيئة عظيمة ثم حصول التواضع
العامي ان يذكر مبتداك ومنتهاك وما اتيت عليه في الحال من ضروب
الافات والاقذار وحصول التواضع الخاصي هو ذكر عقوبة العادل
عن الحق المتمادي في الباطل وهذه جملة كافية لمن استبصر قال والعجب
شعبة الكبر ولكن الكبر يستدعي متكبرا عليه والعجب يتصور على الانفراد
فان انضاف الى العجب ان يرى لنفسه عند الله حقا ومكانا سمي ذلك ادلالا
وفي الخبر ان صلاة المدل لا ترفع فوق راسه وعلامة الادلال ان يتعجب
من رد دعائه ومن استقامة حال من يؤذيه قال والعجب هو استعظام
العمل الصالح **فائدة** يعرف من بعض ما هنا قال
في ادب النفس عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال
يا سفيان انا رجل مطلوب وانت رجل تسرع الى الشر فاسأل عما بدا لك
واخرج فقلت يا ابن بنت رسول الله ما جئتك الا ... خيرا فقال يا سفيان
ان تمام المعروف ثلاث خصال تعجيله وتصغيره
فانك اذا عجلته هنأته واذا صغرته عظم عند من تسديه اليه واذا سترته
تممته وفي سور الحكم اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع فانشره

يعني الاتكال على العامل حب المدح

وضد العجب ذكر المنة وهو ان تذكر انه بتوفيق الله تعالى وانه الذي
يسره وعظم ثوابه وقدره قال بعض العارفين حق العبد ان
يتحفظ في العمل من عشرة اشياء النفاق والرياء والتخليط الذي يعمل لله
وللناس او وقصد به الدنيا والاخرة والمن والاذى والندامة والعجب والحسرة
والتهاون وخوف ملامة الناس ولكل واحد ضد فضد النفاق الاخلاص
وضد التخليط التفريد وضد المن تسليم العمل لله سبحانه وتعالى وضد
الاذى تحصين العمل وضد الندامة تثبيت النفس وضد العجب ذكر المنة
وضد الحسرة اغتنام الخير وضد التهاون تعظيم التوفيق وضد خوف
الملامة الخشية فالنفاق يحبط العمل والرياء يوجب رده والمن والاذى يحبطان
الصدقة والندامة تحبط العمل والعجب يذهب اضعاف العمل والحسرة وخوف الملامة
والتهاون يضعف العمل فيذهب درايته ومن يريد الثواب يحصل
... كالاحسان الى احد من اهل الخير ثم الى الوالدين
وجود ... **مسألة** قال الصادق رضي الله عنه
العجب كل العجب ممن يعجب بعمله وهو لا يدري بم يختم له فمن اعجب
بنفسه وفعله فقد ضل عن منهج الرشد وادعى ما ليس له والمدعي من غير
حق كاذب وان اول ما يفعل بالمعجب نزع ما يعجب به ليعلم انه عاجز حقير
ويشهد على نفسه لتكون الحجة اوكد عليه كما فعل بابليس والعجب نبات
حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها
الضلالة وثمرها اللعنة والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر

Copyright © King Saud University